# AL-MU'ALLIM AL-JADID

*An Educational Review Issued By*

THE MINISTRY OF EDUCATION, BAGHDAD, IRAQ

**Vol. XV. March, 1952 No. 3**

## TABLE OF CONTENTS.

Page.

1. In the Annual Conference for Primary Education .. .. Al-Muallim Al-Jadid.

**A — The Aims of Education and Its Direction.**

13. The Chairman's Word in the Annual Conference for Primary Education .. .. His Excellency the Minister of Education

15. Primary Education and Local Administration .. .. Abboud Zalzala.

19. Reflections of Pragmatism on Curricula and Teaching Methods .. Dr. Nouri Al-Hafidh.

32. A Rebellious School .. Mahmoud Al-Journard.

**B — Methods of Teaching.**

39. Teaching Sciences in Secondary Schools .. .. Jaffar Khayat: Translation.

49. School Broadcasts .. .. Dr. Saffa Khalousi.

54. A Call ..... ..... ..... ..... .....

57. M. Jaffar Hamandi the Immortal .. Sabri Al-Zubeidi.

**C — General Education.**

63. The Peasant Cheerfulness .. .. Aziz Sami.

73. Reading in our Secondary Schools .. .. Habib Al-Rawi.

78. A Glance on the Contemporary Arabic Poetry .. .. Abd Al-Muttalib Salih.

86. Al-Farabi's Political Thought .. Salih Al-Shamma.

93. A Summary of Educational, Scientific and Cultural News.

*The Baghdad Press-Baghdad*

# المطالعة في مدارسنا الثانوية

بقلم : حبيب الراوي
المدرس في ثانوية الكاظمية للبنين

ما الهدف الاساسي من درس المطالعة ؟ هذا هو السؤال الذي يجب ان نلقيه على انفسنا قبل ان نحدد الكتب التي ينبغي للطلاب قراءتها في درس المطالعة . هل الغاية ان يتعلم المتعلمون ضبط الكلمات بما يوافق حركات الاعراب وقواعد اللغة ام ان هنالك هدفا ابعد من هذا ؟ ان مرحلة الدراسة الثانوية ما هي الا اعداد للتعليم العالي ، وفي هذه المرحلة يتعلم الطلاب معلومات تكون اساسا للثقافة العامة ، ومناهج التعليم الثانوي تؤكد على هذا الاتجاه ، ولكن يلاحظ انه لم تكن هنالك مقاييس ومعايير لمعرفة ما اذا كانت مدارسنا الثانوية قد حققت اهدافها التي طلب اليها تحقيقها ، وما نسبة نجاحها في هذا المضمار ؟ لقد فات اولئك الذين حددوا مواد البرنامج للدراسة الثانوية حين حشدوا ما حضر اذهانهم من اهداف ، وما جادت به خواطرهم من تعابير ، اقول لقد فات هؤلاء ان ينظروا الى الامر الواقع ، ويحددوا الاشياء التي يمكن تحقيقها والمسائل التي يستحيل تحقيقها .

ان التقارير المرفوعة في كل عام عن مستوى دراسة العربية ، ونتائج الامتحانات العامة ، وتذمر الطلاب والمدرسين من الاساليب

التي فرضها المنهج عليهم فرضا ، هذه كلها شاهدة على مدى الاخفاق الذي منيت به دراسة العربية . ان الهدف الاساسي من دراسة العربية ، هو تقويم القلم واللسان وذلك بتأدية المعاني بتعابير صحيحة واضحة خالية من الاخطاء النحوية واللغوية . فهل مكنت دراسة الطالب الابتدائية والثانوية في اللغة العربية ، من ان يتجنب هذه الاخطاء ؟ اننا بدورنا نطرح هذا السؤال على المعنيين بشؤون العربية والمشرفين والقائمين على تدريسها لنظفر بالجواب الصحيح .

فالاغلاط النحوية والصرفية والاملائية واللغوية التي تحتشد في كتابات الطلاب ، لا يستطيع ادراكها الا من وقف على اجاباتهم في الامتحانات العامة ، اذ يجد ما يهوله ويروعه ، حتى ليخيل اليه انه يقرأ غير العربية ، او ان الكاتبين من امم اخرى غير الامة التي يتكلمون بلغتها ويعيشون فيها . اما اللحن في القراءة وخفض المرفوع ونصب المخفوض فهو من الامور المألوفة التي تلمسها في لغة معظم المثقفين بما فيهم خريجو المدارس الثانوية . اذن فدراستنا للعربية في حاجة الى الاصلاح ، واساليبنا التي اتبعناها خلال السنوات الماضية في حاجة الى التبديل، ومناهجنا التي نهجناها في حاجة الى التغيير . فعلى اي الاسس يجب ان يقوم هذا التبديل والتغيير .

انه لمن القول المعاد ان نذكر ان فروع العربية ، تكوّن كلها وحدة تامة ، فقواعد اللغة بما فيها من صرف ونحو ، والبلاغة بما فيها من بديع وبيان ومعان ، والنصوص الادبية ، وتاريخ الادب العربي ، والانشاء والاملاء والمطالعة ، هذه كلها تتجه الى هدف واحد هو تقويم اللغة ، وتهذيب الذوق الادبي والفروع المذكورة انما هي وسيلة توصلنا الى هذه الغاية التي نهدف الى تحقيقها .

ان الذي نريد ان نبحث فيه هو المطالعة او القراءة في مدارسنا الثانوية ، واذا كانت القراءة الصحيحة تعد هدفا اساسيا من اهداف تدريس العربية ، فانه يبدو لنا ان الوسيلة التي اتخذت لتحقيق هذه الغاية لم يقدّر لها النجاح المطلوب . ان المدرس والطالب ينظران

اليوم الى درس المطالعة انه فترة استراحة يسترسل فيها الطلاب بقراءة ميكانيكية متوالية لا يبحثون فيها عن المعاني التي تنطوي عليها الكلمات ولا العناصر الاساسية التي يتألف منها البحث ، اما المدرس فلا همّ له الا ان يصحح خطأ نحويا وقع فيه الطالب بين الفينة والفينة ، في الوقت الذي تمر عليه اغلاط كثيرة ، او يبين مواقع بعض الكلمات من الاعراب انه لمن المهم ان يدرك الطالب والمدرس ان تحليل القطعة الى عناصرها الاساسية ، وشرح الكلمات والاصطلاحات المهمة ، وفهم الافكار العامة ، والاحاطة بالمعاني ، هي امور اساسية في القراءة ، بل انها لتستحيل الى عمل روتيني ممل اذا لم تتوافر هذه الامور فيها . وقد لوحظ في السنوات الاخيرة ان وزارة المعارف قد خصصت بعض الكتب القديمة ، لتقرأ في دروس المطالعة العربية امثال كليلة ودمنة لابن المقفع ومقدمة ابن خلدون وكتاب الايام لطه حسين ، واذا كان كل كتاب ينفرد ببعض المزايا والصفات الحسنة ، فان ما تمتاز به هذه الكتب جميعا لا يضمن لها انها كتب تعود على الطلاب بالفائدة المطلوبة ، فلنأخذ مثلا كتاب كليلة ودمنة ، فهو مجموعة من القصص يأخذ بعضها برقاب بعض وتسلسل احداها عن الاخرى ، فلا يستطيع الطلاب تركيز انتباههم ومواصلتها فيما يتعلق بالافكار الموجودة في هذا الكتاب ، بالاضافة الى انه كتب في العصر العباسي ، وكذلك كتاب ابن خلدون، واسلوب الكتابين يختلف كل الاختلاف عن اساليب العصر الحاضر . اما كتاب الايام لطه حسين فهو مع وضوحه وسلاسة اسلوبه يبث السأم والملل لانه يدور حول موضوع معين ، ويذكر قصة متسلسلة لا تثير التفكير ولا تحفز النفوس ، وان كانت تنطوي على بعض الحوادث والمواقف المؤثرة .

والى جانب ذلك كله يجب ان نذكر انه ليس من الصواب ان نجعل الطالب يتجه الى اسلوب واحد معين فيما يقرأ ، فأساليب الكتاب تختلف باختلاف شخصياتهم ، ويجدر بالطالب ان يطلع على اكثر هذه الاساليب ، وان يكون قادرا على نقدها ، والتمييز بينها ،

ومعرفة الردي، والجيد منها ، وطريقة معالجة الكتاب لموضوعاتهم ، وتنوع الاساليب يبعث في الطالب روح الاهتمام ، ويدفع عنه السأم الذي يتأتى عن قراءة اسلوب واحد . ومما تجدر الاشارة اليه ان درس القراءة يجب ان يتخذ وسيلة لتوسيع الآفاق الثقافية للطلاب ، بل هو المجال الوحيد لزيادة معلوماتهم العامة ، فالكتب المدرسية التي يقررها المنهاج ، لا تكفي وحدها لاعطاء الطالب معلومات عامة ، تتصل بتاريخ الامم والشعوب ، والاحداث الاجتماعية اليومية ، والامور الاقتصادية ، وسير العلوم والفنون ، ولما يجد في العالم من احداث ، فاذا استطعنا ان نضع بين ايدي الطلاب كتبا تضم معلومات متفرقة في القضايا المختلفة ، على ان تكون هذه مختارات لاحسن الكتب ، وقد روعي فيها حسن العرض وسلامة الاسلوب ، وتسلسل الافكار ، فاننا نستطيع ان نبعث الاهتمام في نفوس الطلاب للقراءة ، ونمكنهم من تلقي المعلومات العامة التي تكون اساسا للثقافة العامة ، والتعرف على الاساليب المختلفة . ولعل القراءة الصامتة تفيدنا في هذا الباب كثيرا ، فمما هو مألوف ان الكثيرين من الطلاب يحركون شفاههم في حالة القراءة الصامتة ، ولا يستطيعون القراءة باعينهم ، مما يضيع عليهم كثيرا من الوقت والجهد ، فتعويدهم القراءة الصامتة يؤدي الى اقتصاد في الوقت ، كما يمكن ان نعطيهم كتبا مختلفة يقرأ كل منهم موضوعا منها ، ويحاول تلخيصه او التحدث عنه بصورة شفهية امام الصف ، اما المدرس فيقوم بدور المرشد الذي يفسر لهم بعض الكلمات والاصطلاحات الصعبة ، وبهذه الطريقة يمكن تعويد الطلاب على القراءة المجدية التي تؤدي الى فهم النقاط الاساسية في الموضوع ومحاولة استيعابه .

ومن الطرق التي ألفها الطلاب في بعض المدارس الامريكية استدعاء بعض الممثلين او الممثلات لالقاء ادوارهم التي قرأوها في احدى الروايات بشكل خطابي امام الطلاب ، لان الممثل يستطيع ان يجد دوره في الالقاء ايما اجادة . ومن الوسائل التي تستخدم لتحسين



القراءة ان يعهد
ليقفوا على الاغا
عقد مباريات خط
يجيدون الكتابة
الكتابة وطريقة
والاستماع الى
الخطباء ، فذلك
اساليب الالقاء
لا تتناسب مع
والالفاظ القوية
القرآن ، وخطب
لدى الطلاب ،
الطلبة ، فالكتب
وذلك لاختلاف
بطبعها الى القص
واهتمام ، اما ا
فيها المنطق بو
تراجم مشاهير
الشجاعة والاقدا

ولابد لي
يجب ان يعنى ب
تدرس ميول الـ
التربية الحديث
الاساس .

بغداد

القراءة ان يعهد الى الطلاب قراءة موضوعاتهم الانشائية امام زملائهم ، ليقفوا على الاغلاط التي يقع فيها القارىء فيحاول تصحيحها . ويستحسن عقد مباريات خطابية يشترك فيهـــا اكبر عدد ممكن من الطلاب الذين يجيدون الكتابة والالقـاء ، ليكون كل منهم قدوة يحتذي به في طريقة الكتابة وطريقة الالقـــاء ، وانه لمن الممكن استخدام الاذاعـة ، والاستماع الى المجدين الادباء ، او تسجيل بعض الخطب لمشـاهير الخطباء ، فذلك مما يعـــين على تقوية ملكة القراءة ، والتعرف على اساليب الالقاء . وفي دروس القراءة علينا ان نتجنب الموضـوعات التي لا تتناسب مـــع الاسـلوب الخطابي ، فالجمل الرنانة والمتكررة ، والالفاظ القوية ، هـــذه كلها ملائمة لهذا النوع من القراءة ، ولعل القرآن ، وخطب الخلفاء الراشـدين ، من احسن ما يعطى لتقوية القراءة لدى الطلاب ، وانه لمن المستحسن ان يؤخـــذ بنظر الاعتبار جنس الطلبة ، فالكتب التي تخصص للطلاب غير التي تخصص للطالبـــات ، وذلك لاختلاف الميول الادبيـــة عند كل فريق ، ذلك ان المرأة تميل بطبعها الى القصص المؤثرة والموضـوعات العاطفية ، وتتابعها بشغف واهتمام ، اما الطلاب فيميلون الى الموضـوعات العميقة ، والتي يظهر فيها المنطق بوضـوح ، وتتابع اجزاؤها منظمة ، ويؤخذون بدراسة تراجم مشـــاهير التاريخ وابطاله ، او الموضـوعات التي تنطوي على الشجاعة والاقدام .

ولابد لي قبل ختام البحث من ان اشير الى ان موضـوع القراءة يجب ان يعنى به عناية خاصـة ، وان يولي ما يستحق من الاهتمام ، وان تدرس ميول الطلبة واتجاهاتهم في هـــذا الدرس في ضـوء اساليب التربيـة الحديثة ، وان تكون موضـوعات القراءة مستندة على هـــذا الاسـاس .

بغداد — حبيب الراوي